



لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرًا، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرًا، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ».

[صحيح] [متفق عليه]

بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْذِيرًا مِنْهَا، وَبَيَّنَّا أَنَّ الْأَمْرَ بِيَدِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَتَقْدِيرِهِ، وَهِيَ: الْأُولَى: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يُعْدِي بِنَفْسِهِ؛ فَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِعْتِقَادِ بِانْتِقَالِ الْمَرَضِ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى غَيْرِهِ بِطَبْعِهِ؛ فَاللَّهُ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْكَوْنِ؛ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الدَّاءَ وَيَرْفَعُهُ، وَلَا يَحْدُثُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ وَتَقْدِيرِهِ. الثَّانِي: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَرَجُوا لِسَفَرٍ أَوْ تِجَارَةٍ، زَجَرُوا الطَّيْرَ، فَإِنْ طَارَ جِهَةَ الْيَمِينِ اسْتَبَشَرُوا، وَإِنْ طَارَ جِهَةَ الْيَسَارِ تَشَاءَمُوا وَرَجَعُوا، فَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ هَذَا التَّشَاؤْمِ بِالطَّيْرِ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ إِعْتِقَادٌ بَاطِلٌ. الثَّلَاثُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِذَا وَقَعَ طَائِرُ الْبُومَةِ عَلَى دَارٍ حَصَلَ لِأَهْلِهَا مَصِيبَةٌ؛ فَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّشَاؤْمِ بِذَلِكَ. الرَّابِعُ: نَهَى عَنِ التَّشَاؤْمِ بِشَهْرِ صَفْرٍ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ. وَقِيلَ صَفْرٌ هُوَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، يَزْعَمُونَ أَنَّهَا أَشَدُّ عَدْوَى مِنْ مَرَضِ الْجَرَبِ؛ فَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّشَاؤْمِ بِذَلِكَ. الْخَامِسُ: أَمَرَ بِالْإِبْتِعَادِ عَنِ الْمَصَابِ بِمَرَضِ الْجَذَامِ كَمَا تَبْتَعِدُ عَنِ حَيَوَانَ الْأَسَدِ، وَذَلِكَ احتِيَاظًا لِلنَّفْسِ وَطَلَبًا لَهَا السَّلَامَةَ وَفَعَلَ لِلسَّبَابِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا، وَالْجَذَامُ: مَرَضٌ تَتَّكَلُّ مِنْهُ أَعْضَاءُ الْإِنْسَانِ.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/3407>



النَّجَاتُ الْخَيْرِيَّةُ
ALNAJAT CHARITY

